Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان السؤال الذى طرحته على نفسى بعد تلك القراءات واللقاءات لماذا هذه المعلومات الضيقة عن السيدة عائشة بالذات - دون آل البيت المدفونين فى مصر - رغم التأكيد على وجود جثمانها الطاهر؟ وهل هى ماتت فعلا عام ١٤٥ هـ الذى تجمع عليه كتب المؤرخين، رغم انه لا فى ابن كثير، ولا فى وفيات الأعيان ذكر لوفاتها فى هذا العام؟

قال لى فضيلة الشيخ ابراهيم جلهوم، أحد مشايخ المسجد الزينبى، أنه لا يستطيع تعليلا لندرة المعلومات عن السيدة عائشة. وقد كان هو شيخ مسجدها، قبل أن يصبح شيخ مسجد السيدة زينب. وربما كان السبب الأقوى فى ندرة المعلومات عن السيدة عائشة رضى الله عنها، أنها ماتت بكرًا لم تتزوج فى حياتها. وأن هناك من الروايات ما تقول بانها عاشت سنوات قليلة من عمرها.

لكن أين الحقيقة؟

فى كتاب الشيخ الشبلنجى «نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار». لفتتنى تلك السطور عن السيدة عائشة، وعن والدها جعفر الصادق رضى الله عنهما. فهو يذكر انه حاول البحث عن أم السيدة عائشة أخت الإمام موسى الكاظم، ولكنه لم يوفق فى إثبات من هى أمها. ويقول: إذا كانت السيدة عائشة أخت موسى الكاظم، فلابد أن تكون أمه وهى حميدة البربرية - بضم الحاء وفتح الميم - هى أمها زوجة الإمام جعفر الصادق.

وإذا كان ثابتًا أن جعفر الصادق لم يعقب سوى بنت واحدة هى «فروة»، فمن المحتمل ان يكون هذا لقبًا للسيدة عائشة أوكنية لها. خاصة ونحن نعرف أن العرب كان من عاداتهم أن يتسموا بأسماء أجدادهم، واسم جدة السيدة عائشة هو «أم فروة» بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، الذى كان واليًا على مصر وقتله الأمويون. ومقامه موجود بمصر.

وخطوة أخرى خطوتها، وهى إذا كان الإمام جعفر الصادق.والد السيدة عائشة قد مات فى شوال سنة ١٤٨ هـ أيام المنصور العباسى، وله من العمر ٦٨ عامًا. وإذا